فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بِالتَّعْجِيلِ وَمَنْ تَأَخَّرَ بِهَا حَتَّى بَاتَ اللَّيَالِيَ الثَّلَاثَ وَرَمَى جَازَ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَيْ هُمْ مُخَيَّرُونَ فِي ذَلِكَ وَنَفَى الْإِثْمَ لِمَنِ اتَّقَى اللَّهَ
فِي حَجِّهِ لِأَنَّهُ الْحَاجُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ فِي الْآخِرَةِ فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ
قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا يُعْجِبُكَ فِي الْآخِرَةِ لِمُخَالَفَتِهِ الِاعْتِقَادَ
وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ
شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لَكَ وَلَا تَبَاعُكَ لِعَدَاوَتِهِ لَكَ وَلَهُمُ الْآخَرُ
مِنْ شَرِيقٍ كَانَ مُنَافِقًا حَلَا وَالْكَلَامَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْلِمُ
أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَيُحِبُّ لَهُ فَبَدَا فِي مَجْلِسِهِ فَأَكْذَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَمَرَّ بِزَرْعٍ
لِبَعْضِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْرَقَهُ وَعَقَرَ هُنَالِكَ حُمُرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا تَوَلَّى انْصَرَفَ
عَنْكَ سَعَى مَشَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
مِنْ جُمْلَةِ الْفَسَادِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ أَيْ لَا يَرْضَى بِهِ وَإِذَا قِيلَ
لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فِي فِعْلِكَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْجُمْلَةِ لِأَنَفِهِ وَحَمِيَّهِ
عَلَى الْعَمَلِ بِالْإِثْمِ الَّذِي أَمَرَ بِاتِّقَائِهِ فَحَسْبُهُ كَافِيهِ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ
الْمِهَادُ أَيْ يَبْدَ لَهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ الْفِرَاشِ هِيَ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي يَبِيعُ نَفْسَهُ أَيْ يَبْذُلُهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
طَلَبَ مَرْضَاتِ اللَّهِ رِضَاهُ وَهُوَ صُهَيْبٌ لَمَّا أَذَاهُ الْمُشْرِكُونَ هَاجَرَ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَكَ لَهُمْ مَالَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ حَيْثُ أَرْشَدَهُمْ لِمَا فِيهِ
رِضَاهُ وَنَزَلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا عَظَّمُوا السَّبْتَ وَكَرِهُوا
الْإِبِلَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ بِفَتْحِ السِّينِ
وَكَسْرِهَا الْإِسْلَامِ كَافَّةً حَالٌ مِنَ السِّلْمِ أَيْ فِي جَمِيعِ شَرَائِعِهِ وَلَا
تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طُرُقَ الشَّيْطَانِ أَيْ تَزْيِينَهُ بِالتَّفْرِيقِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ بَيِّنُ الْعَدَاوَةِ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِلْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ فِي جَمِيعِهِ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ الْحُجَجُ الظَّاهِرَةُ عَلَى أَنَّهُ حَقٌّ فَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ عَنِ انْتِقَامِهِ مِنْكُمْ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ هَلْ مَا

تنظرون

يَنْظُرُونَ تَنْتَظِرُ الْكَافِرُونَ الدُّخُولَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ أَيْ أَمْرُهُ
كَقَوْلِهِ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ أَيْ عَذَابُهُ فِي ظُلَلٍ جَمْعُ ظُلَّةٍ مِنَ الْغَمَامِ السَّحَابِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ تَمَّ أَمْرُ هَلَاكِهِمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ بِالْبِنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلُ فِي الْآخِرَةِ فَيُجَازِي سَلْ يَا مُحَمَّدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَكْسِ
كَمْ آتَيْنَاهُمْ كَمْ اسْتِفْهَامِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ سَلْ عَنِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَهُوَ
ثَانِي مَفْعُولَيْ آتَيْنَا وَمَيَّزَهَا مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ظَاهِرَةٍ كَفَلْقِ الْبَحْرِ وَإِنْزَالِ
الْمَنِّ وَالسَّلْوَى فَبَدَّلُوهَا كَفَرُوا وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ أَيْ مَا أَنْعَمَ بِهِ
عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْهِدَايَةِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ كَفَرَ فَإِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا بِالتَّمْوِيهِ فَأَحْبُّوهَا وَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لِفَقْرِهِمْ
كَعَمَّارٍ وَبِلَالٍ وَصُهَيْبٍ أَيْ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ وَهُمْ يَتَعَالَوْنَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ
وَالَّذِينَ اتَّقَوْا الشِّرْكَ وَهُمْ هَؤُلَاءِ فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ وَبِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ رِزْقًا وَاسِعًا فِي الْآخِرَةِ أَوِ الدُّنْيَا بِأَنْ
يُعْلِيَ الْمَسْخُورَ مِنْهُمْ أَمْوَالَ السَّاخِرِينَ وَرِقَابَهُمْ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً
وَاحِدَةً عَلَى الْإِيمَانِ فَاخْتَلَفُوا بِأَنْ آمَنَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ فَبَعَثَ اللَّهُ
النَّبِيِّينَ لَهُمْ مُبَشِّرِينَ مَنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ وَمُنْذِرِينَ مَنْ كَفَرَ بِالنَّارِ
وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِمَعْنَى الْكُتُبِ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلَ لِيَحْكُمَ
لَهُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الدِّينِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَيِ
الدِّينِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ أَيِ الْكِتَابَ فَآمَنَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ الْحُجَجُ الظَّاهِرَةُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَمَنْ مُتَعَلِّقَةٌ
بِاخْتَلَفَ وَمَا بَعْدَهَا مُقَدَّمٌ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْمَعْنَى بَغْيًا مِنَ الْكَافِرِينَ
بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْحَقِّ
بِإِذْنِهِ بِإِرَادَتِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هِدَايَتَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
طَرِيقِ الْحَقِّ وَنَزَلَ فِي جَمَّادِ أَصْحَابِ الْمُسْلِمِينَ أَمْ بَلْ حَسِبْتُمْ أَنْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)